الأيمن أن ياموسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس
طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا أنا فاعبدني
وأقم الصلاة لذكري ان الساعة آتية أكاد اخفيها لتجزى كل نفس
بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى وما تلك
بيمينك يا موسى قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي
ولي فيها مآرب أخرى قال ألقها يا موسى فألقاها فاذا هي حية تسعى
قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى واضمم يدك الى جناحك
تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى لنريك من آياتنا الكبرى اذهب
الى فرعون انه طغى قال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري
واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من أهلي هارون
أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا
انك كنت بنا بصيرا قال قد أوتيت سؤلك يا موسى ولقد مننا عليك
مرة أخرى اذ أوحينا الى أمك ما يوحى أن اقذفيه في التابوت فاقذفيه
في اليم فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لي وعدو له وألقيت عليك
محبة مني ولتصنع على عيني اذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على
من يكفله فرجعناك الى أمك كي تقر عينها ولا تحزن وقتلت نفسا
فنجيناك من الغم وفتناك فتونا فلبثت سنين في أهل مدين ثم جئت
على قدر يا موسى وأنا اصطنعتك لنفسي اذهب أنت وأخوك بآياتي
ولا تنيا في ذكري اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله
يتذكر أو يخشى قالا ربنا انا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى
قال لا تخافا انني معكما أسمع وأرى فأتياه فقولا انا رسولا ربك
فأرسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك بآية من ربك
والسلام على من اتبع الهدى انا قد أوحي الينا أن العذاب على من
كذب وتولى قال فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذي أعطى كل
شيء خلقه ثم هدى قال فما بال القرون الأولى قال علمها عند
ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى الذي جعل لكم الأرض مهدا
وسلك لكم فيها سبلا وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجا من
نبات شتى كلوا وارعوا أنعامكم ان في ذلك لآيات لأولي النهى
منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ولقد
أريناه آياتنا كلها فكذب وأبى قال أجئتنا لتخرجنا من أرضنا
بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا
لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى قال موعدكم يوم الزينة وأن
يحشر الناس ضحى فتولى فرعون فجمع كيده ثم أتى قال لهم موسى
ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى
فتنازعوا أمرهم بينهم وأسروا النجوى قالوا ان هذان لساحران
يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى
فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا وقد أفلح اليوم من استعلى قالوا
يا موسى اما أن تلقي واما أن نكون أول من ألقى قال بل ألقوا
فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى فأوجس في
نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك أنت الأعلى وألق ما في يمينك
تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى
فألقي السحرة سجدا قالوا آمنا برب هارون وموسى قال آمنتم له
قبل أن آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلأقطعن أيديكم
وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن أينا أشد
عذابا وأبقى قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا
فاقض ما أنت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا آمنا بربنا
ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى
انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن
يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى جنات
عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى
ولقد أوحينا الى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر
يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من
اليم ما غشيهم وأضل فرعون قومه وما هدى يا بني اسرائيل قد
أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم
المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل
عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وانا لغفار لمن تاب
وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وما أعجلك عن قومك يا موسى قال
هم أولاء على أثري وعجلت اليك رب لترضى قال فانا قد فتنا
قومك من بعدك وأضلهم السامري فرجع موسى الى قومه غضبان
أسفا قال يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا أفطال عليكم العهد
أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدي قالوا ما
أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها
فكذلك ألقى السامري فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا
إلهكم وإله موسى فنسي أفلا يرون ألا يرجع اليهم قولا ولا يملك
لهم ضرا ولا نفعا ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما فتنتم
به وان ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري قالوا لن نبرح عليه
عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال ياهارون ما منعك اذ رأيتهم
ضلوا ألا تتبعني أفعصيت أمري قال يبنؤم لا تأخذ بلحيتي ولا
برأسي اني خشيت أن تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي
قال فما خطبك يا سامري قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت
قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي قال فاذهب
فان لك في الحياة أن تقول لا مساس وان لك موعدا لن تخلفه
وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم
نسفا انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما كذلك
نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا من
أعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا خالدين فيه وساء لهم يوم
القيامة حملا يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا
يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا نحن أعلم بما يقولون اذ يقول
أمثلهم طريقة ان لبثتم الا يوما ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها
ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا أمتا يومئذ
يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع
الا همسا يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من أذن له الرحمن ورضي له
قولا يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما وعنت
الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما ومن يعمل من الصالحات
وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا
وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا فتعالى الله
الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى اليك وحيه وقل
رب زدني علما ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما
وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أبى فقلنا يا آدم
ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ان لك
ألا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى فوسوس
اليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى
فأكلا منها فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق
الجنة وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى قال
اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فاما يأتينكم مني هدى فمن
اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة
ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتني أعمى وقد
كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى
وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد
وأبقى أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم
ان في ذلك لآيات لأولي النهى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان
لزاما وأجل مسمى فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار
لعلك ترضى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة
الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى وأمر أهلك بالصلاة
واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وقالوا
لولا يأتينا بآية من ربه أولم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى ولو
أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت الينا رسولا
فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى قل كل متربص فتربصوا فستعلمون
من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى اقترب للناس حسابهم وهم
في غفلة معرضون ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه
وهم يلعبون لاهية قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا
الا بشر مثلكم أفتأتون السحر وأنتم تبصرون قال ربي يعلم القول
في السماء والأرض وهو السميع العليم بل قالوا أضغاث أحلام بل
افتراه بل هو شاعر فليأتنا بآية كما أرسل الأولون ما آمنت قبلهم
من قرية أهلكناها أفهم يؤمنون وما أرسلنا قبلك الا رجالا نوحي
اليهم فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وما جعلناهم جسدا
لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين ثم صدقناهم الوعد فأنجيناهم
ومن نشاء وأهلكنا المسرفين لقد أنزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم
أفلا تعقلون وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قوما
آخرين فلما أحسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا
الى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون قالوا يا ويلنا انا كنا
ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين وما
خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين لو أردنا أن نتخذ لهوا
لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه
فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون وله من في السماوات والأرض
ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل
والنهار لا يفترون أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون لو كان
فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون
لا يسأل عما يفعل وهم يسألون أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا
برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل أكثرهم لا يعلمون
الحق فهم معرضون وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه
أنه لا اله الا أنا فاعبدون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل
عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين
أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته
مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك
نجزي الظالمين أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا
رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون وجعلنا
في الأرض رواسي أن تميد بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم
يهتدون وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون
وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون
وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون كل نفس
ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون وإذا رآك
الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا أهذا الذي يذكر آلهتكم وهم
بذكر الرحمن هم كافرون خلق الانسان من عجل سأريكم آياتي
فلا تستعجلون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين لو يعلم
الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم
ولا هم ينصرون بل تأتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا
هم ينظرون ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم
ما كانوا به يستهزئون قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن
بل هم عن ذكر ربهم معرضون أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا
يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم منا يصحبون بل متعنا هؤلاء وآباءهم
حتى طال عليهم العمر أفلا يرون أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها
أفهم الغالبون قل انما أنذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء اذا
ما ينذرون ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا
كنا ظالمين ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس
شيئا وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين
ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين الذين
يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون وهذا ذكر مبارك
أنزلناه أفأنتم له منكرون ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا
به عالمين اذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها
عاكفون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم
في ضلال مبين قالوا أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين قال بل
ربكم رب السماوات والأرض الذي فطرهن وأنا على ذلكم من
الشاهدين وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين فجعلهم
جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون قالوا من فعل هذا بآلهتنا
انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم قالوا
فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون قالوا أأنت فعلت هذا
بآلهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا
ينطقون فرجعوا الى أنفسهم فقالوا انكم أنتم الظالمون ثم نكسوا
على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون قال أفتعبدون من دون
الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم أف لكم ولما تعبدون من دون
الله أفلا تعقلون قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين
قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم
الأخسرين ونجيناه ولوطا الى الأرض التي باركنا فيها للعالمين
ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم
أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة
وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين ولوطا آتيناه حكما وعلما ونجيناه
من القرية التي كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين
وأدخلناه في رحمتنا انه من الصالحين ونوحا اذ نادى من قبل
فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم ونصرناه من القوم
الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم أجمعين
وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم
وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما
وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين وعلمناه
صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون ولسليمان
الريح عاصفة تجري بأمره الى الأرض التي باركنا فيها وكنا بكل
شيء عالمين ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون
ذلك وكنا لهم حافظين وأيوب اذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت
أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله
ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين وإسماعيل وإدريس
وذا الكفل كل من الصابرين وأدخلناهم في رحمتنا انهم من
الصالحين وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى
في الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وزكريا اذ
نادى ربه رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين فاستجبنا له
ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه انهم كانوا يسارعون في الخيرات
ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين والتي أحصنت فرجها
فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين ان هذه أمتكم
أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون وتقطعوا أمرهم بينهم كل الينا
راجعون فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه
وانا له كاتبون وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون حتى
اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد
الحق فاذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة
من هذا بل كنا ظالمين انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
أنتم لها واردون لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون
لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت أنفسهم
خالدون لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم
الذي كنتم توعدون يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا
أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ولقد كتبنا في الزبور
من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون ان في هذا لبلاغا
لقوم عابدين وما أرسلناك الا رحمة للعالمين قل انما يوحى الي
أنما الهكم اله واحد فهل أنتم مسلمون فان تولوا فقل آذنتكم على
سواء وان أدري أقريب أم بعيد ما توعدون انه يعلم الجهر من القول
ويعلم ما تكتمون وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين قال رب
احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون وقل رب أعوذ
بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون حتى اذا جاء
أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا
انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فاذا نفخ
في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه
فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا
أنفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون
ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت
علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا
ظالمون قال اخسؤا فيها ولا تكلمون انه كان فريق من عبادي
يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين فاتخذتموهم
سخريا حتى أنسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم
بما صبروا أنهم هم الفائزون قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين
قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم فاسأل العادين قال ان لبثتم الا قليلا
لو أنكم كنتم تعلمون أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم الينا لا
ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم
ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه
انه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين
سورة النور مدنية وهي أربع وستون آية وتسع ركوعات بسم الله
الرحمن الرحيم سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات
لعلكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة
ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم
الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين الزاني لا ينكح الا زانية
أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك وحرم ذلك على
المؤمنين والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم
ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون الا
الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم والذين
يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم فشهادة أحدهم
أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه
ان كان من الكاذبين ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات
بالله انه لمن الكاذبين والخامسة أن غضب الله عليها ان كان من
الصادقين ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم
ان الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو
خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره
منهم له عذاب عظيم لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات
بأنفسهم خيرا وقالوا هذا إفك مبين لولا جاؤوا عليه بأربعة شهداء
فاذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون ولولا فضل
الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما أفضتم فيه
عذاب عظيم اذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم
به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ولولا اذ سمعتموه قلتم
ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم يعظكم الله
أن تعودوا لمثله أبدا ان كنتم مؤمنين ويبين الله لكم الآيات والله
عليم حكيم ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم
عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ولولا
فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم يا أيها الذين آمنوا
لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر
بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من
أحد أبدا ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم ولا يأتل
أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين
في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله
غفور رحيم ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في
الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم
وأرجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون
أن الله هو الحق المبين الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات
والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرؤون مما يقولون
لهم مغفرة ورزق كريم يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير
بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم
تذكرون فان لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان
قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم
ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله
يعلم ما تبدون وما تكتمون قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم
ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل
للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن
الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن
الا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء
بعولتهن أو اخوانهن أو بني اخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن
أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أو
الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن
ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون
لعلكم تفلحون وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم
وإمائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم
وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله
والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم
خيرا وآتوهم من مال الله الذي آتاكم ولا تكرهوا فتياتكم على
البغاء ان أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن
فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم ولقد أنزلنا اليكم آيات
مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين الله نور
السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة
الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية
ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي
الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء
عليم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها
بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام
الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار
ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من
يشاء بغير حساب والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن
ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله
سريع الحساب أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من
فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا أخرج يده لم يكد يراها
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ألم تر أن الله يسبح له
من في السماوات والأرض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه
والله عليم بما يفعلون ولله ملك السماوات والأرض وإلى الله
المصير ألم تر أن الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما
فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من
برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه يذهب
بالأبصار يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لأولي الأبصار
والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من
يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع يخلق الله ما يشاء ان
الله على كل شيء قدير لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدي من
يشاء الى صراط مستقيم ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم
يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين وإذا دعوا الى
الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم
الحق يأتوا اليه مذعنين أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن
يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون انما كان قول
المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا
وأطعنا وأولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله
ويتقه فأولئك هم الفائزون وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم
ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة ان الله خبير بما تعملون قل
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم
ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض
كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم
وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن
كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة
وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون لا تحسبن الذين كفروا معجزين في
الأرض ومأواهم النار ولبئس المصير يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم
الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من
قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة
العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون
عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم
حكيم واذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين
من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم والقواعد من
النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن
غير متبرجات بزينة وأن يستعففن خير لهن والله سميع عليم ليس
على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا
على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم
أو بيوت اخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت
عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم مفاتحه أو
صديقكم ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا فاذا دخلتم
بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك
يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون انما المؤمنون الذين آمنوا
بالله ورسوله واذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه
ان الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا
استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان
الله غفور رحيم لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا
قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن
أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ألا ان لله ما في
السماوات والأرض قد يعلم ما أنتم عليه ويوم يرجعون اليه فينبئهم
بما عملوا والله بكل شيء عليم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده
ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السماوات والأرض ولم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا
واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون
لأنفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا وقال
الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد
جاؤوا ظلما وزورا وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه
بكرة وأصيلا قل أنزله الذي يعلم السر في السماوات والأرض انه
كان غفورا رحيما وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في
الأسواق لولا أنزل اليه ملك فيكون معه نذيرا أو يلقى اليه كنز
أو تكون له جنة يأكل منها وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا
مسحورا انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا
تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها
الأنهار ويجعل لك قصورا بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب
بالساعة سعيرا اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا
واذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا
اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا قل أذلك خير أم جنة الخلد
التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا لهم فيها ما يشاؤون
خالدين كان على ربك وعدا مسؤولا ويوم يحشرهم وما يعبدون من
دون الله فيقول أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبيل
قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ولكن
متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا فقد كذبوكم
بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصرا ومن يظلم منكم نذقه
عذابا كبيرا وما أرسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام
ويمشون في الأسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك
بصيرا وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو
نرى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا يوم يرون
الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا وقدمنا
الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا أصحاب الجنة يومئذ
خير مستقرا وأحسن مقيلا ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة
تنزيلا الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا
ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا
يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا لقد أضلني عن الذكر بعد اذ
جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا وقال الرسول يا رب ان قومي
اتخذوا هذا القرآن مهجورا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين
وكفى بربك هاديا ونصيرا وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن
جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا ولا يأتونك
بمثل الا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا الذين يحشرون على وجوههم
الى جهنم أولئك شر مكانا وأضل سبيلا ولقد آتينا موس